

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 613) - وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِيْنَ طَرًّا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة عشرة بعد المئة الثالثة وقد وصلنا الى البيت الثامن في القصيدة مائة وخمس وسبعين قال - [00:00:00](#)

المتنبي وهذا اول الناعين طرا لاول ميتة في ذا الجلال كأن الموت لم يفجع بنفس ولم يخطر لمخلوق صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال على المدفون قبل الترب صونا وقبل اللحد في كرم - [00:00:20](#)
من خلالي فان له بطن الارض شخصا جديدا ذكرناه وهو بالي. وما احد يخلد في البرايا بل الدنيا تؤول الى زوال اطاب النفس انك متا تمنته البواقي والخواني وزلتي ولم تر يوما كريها تسر - [00:00:40](#)

تسر الروح فيه بالزوال. رواق العز حولك مستقر وملك علي ابنك في كمالي. سقى مثواك غاد في قواضي نظير نوال كفك في النوال لساحيه على الاجداث حفش كايدي الخيل ابصرت المخالي اسائل عن - [00:01:00](#)
الانتباه عداك كل مجد وما عهدي بمجد عنك خالي يمر بقبرك العافي فيبكي ويشغله البكاء عن السؤال ما اهداكي للجدوى عليه لو انك تقدرين على فعال. طيب اذا قال في البيت الثامن وهذا اول الناعين طرا - [00:01:20](#)

ايش قال غير مجد في ملة واعتقادي نوح باك ولا ترن مشادي وشبيه صوت النعي. اي النعي الذي ينقل وخبر الموت وشبيه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل نادي. فقال لك اه - [00:01:40](#)
آ وهذا اول النعيم يعني هذا اول خبر موت بالملق طرا يعني جميعا بهذا المقام لاول ميتة في ذا الجلال. اه يعني هذا اول خبر موت

لموت او لفقد بهذه القيمة وبهذا الجلال. يعني كان يموت خلق كثير قبل آ ام سيف الدولة ولكن ليس بهذا القدر - [00:02:02](#)
بمعنى ليس بهذه المنزلة كل الذين ماتوا حتى لو كان قائد جيش ولا وزيرا ولا اميرا ليس بمنزلته فهي اعلى منهم. طبعا هذا مبالغة اذ ان خديجة طبعا اعظم من امسي في الدولة ونساء النبي اعظم من ام سي في الدولة والصحابيات اعظم من ام سيف الدولة. فلما تقول طرا فيها مبالغة. اضطر يعني - [00:02:28](#)

ففضل موتها او جعل موتها اكبر المصائب. او جعل من يعني ان ان امرأة ماتت بهذه المنزلة لا يوجد مثلها من قبل ولا من بعد وهذا اول الناعين طرا اه لاول ميتة في ذا الجلال في هذه القيمة. وهو ليس صحيحا - [00:02:50](#)
انما هو من باب المبالغة ولو سحبتة على عصره لربما جاز على عصره. يعني في السنوات التي عاشها في كندا في الدولة لقلنا انه ممكن ان يكون ذلك صحيح ثم قال في البيت التاسع كأن الموت لم يفجع بنفس يعني لم يصب نفسا ولم يخطر لمخلوق ببالي. اه -

[00:03:11](#)

يعني كانه ما عمرنا فقدنا احدا قبلها. يعني كانه فجأة صحونا حامل الامر فوجدنا اننا قد فقدناها. بمعنى انه من قبل وما فكرنا في الموت كانت الامور ماشي طبيعية حتى لو مات احد فانما فان هذا الاحد يكون عاديا. فلا نقلق لموته لكن لما ماتت كان نصحونا فجأة على خبر الموت - [00:03:31](#)

ان موتها كان امرا عظيما وامرا لا يطاق احتماله. ولذلك ايش قال في شاعر اخر؟ يعني قال قريبا من هذا الكلام اللي هو اشجع

السلمي. قال كأن لم يمّت حي سواك ولم يقيم على احد الا عليك النوائح. فكأنه ما حدا اه مات قبلك. لانه يعني فجأة - [00:03:51](#)

وجدنا انفسنا قد فقدناك. وبالتالي كانه يعني صحونا من فكرة سهونا عن ان يموت احد. اه او عن ان يموت احد فنهتم لانه مات اكيد آ كثيرون من قبل ولكننا لم نهتم. كأن الموت لم يفجع بنفس ولم يخطر لمخلوق ببالي. ثم قال - [00:04:11](#)

البيت العاشر صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال. صلاة الله يدعو لها بل صلاة الله يعني رحمته ومغفرته وبره وحنانه عليك يا ام سيف الدولة. صلاة الله خالقنا بدل من الله وخالق او نعت لها. حنوط - [00:04:31](#)

اه الحانوت الطيب الذي يخلط بالماء فيغسل به الميت. اه او يوضع في عينيه. فقال لها يعني ان شاء الله رحمة والله تلازمك وتمس جسدك كله او تمس جسدك كله كما يمس الحانوت هذا الجسد. ها - [00:04:51](#)

على الوجه المكفن الكفن طبعا طبيعي بس هو جوا مكفن من الجمال. يريد ان يقول انها ان موتها لم يؤثر في جمالها. وطبعا برضو هذا خارج الرثاء. ما بتحكي عن امرأة ميتة لانها جميلة. اني نظرت اليها في مثواها او في لحدها او في تابوتها فرأيت وجهها ينطق بالجمال - [00:05:11](#)

انها لم تمت. هو هو يريد هذه الفكرة طبعا ربما لم ينظر اليها ابدًا. ربما لم يرها. وفي حياته كلها. ربما لم يرها. لكن يريد يعني النقاد قالوا كلمة جمال في موضع الموت ليست آآ ليست آآ يعني ليست في مكانها. فقال صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال - [00:05:31](#)

انه وجهها ظل مشرقا ومضيئا كانها لم تمت وهذا الموت لم يؤثر في هذا الوجه بان يعني يبهته او يسلب النور منه او يسلب الدم منه او يسلب الحياة حتى منه. وكل ميت تسلب منه الحياة. هم - [00:05:51](#)

ثم قال آآ في البيت الحادي عشر على المدفون قبل التراب صونا وقبل اللحد في كرم الخلال. قال هو صح الان دفن دفنت في القبر لكن من قبل كانت مدفونة. في كرم الخلال. خلال جمع خلة - [00:06:08](#)

والخل الصفة الحسنة صفاتها الحسنة من الحياء والعفة ومن انها كانت تساعد دون ان تقول او ان تظهر للناس هذه كانت كأنها مدفونة فلسنا اول مرة يعني تغيب عنا لقد كانت مغيبة بشخصها ولكنها كانت حاضرة بافعالها من كرمها وعطائها وبذلها على المدفون يقصد طبعا - [00:06:24](#)

وجهها او هي قبل التراب صونا اه صونا يعني انها لم تكن تظهر للناس كانت تصون نفسها عن ان تظهر للناس وقبل اللحد. واللحن اللي هو الشق في القبر وقالوا اللحد بالاساس الميل الميل عن عن الطريق او الميل عن الشريعة ولذلك الحد في الله اي مال عن طريقه - [00:06:44](#)

والمائلون عن طريق الله من هنا اخذ فكرة الحج. يعني طبعا التتبع اللغوي له طبعا واحد جزء من من الفكرة. بس انا بحكي عن اللغة في كلمة اللحد والحد وما معنى الحد - [00:07:04](#)

في الله يلحدون في في اسمائها اتوقع الاية او يلحدون في يلحدون في الله موجودة في القرآن اه اي يميلون عن طباع الطريق المستقيم. هم. وقبل اللحد يعني قبل ان تنزل في القبر لقد كنت مدفونة - [00:07:16](#)

بكرم الخلال بالصفات الحسنة. ثم قال في البيت الثاني عشر فان له بطن الارض شخصا جديدا ذكرناه وهو بالي. فان له شخصا يعني يقصد جسدها وجثتها. جثة ام سيف الدولة صارت - [00:07:32](#)

بطن الارض الان اذا صارت بطن الارض سوف ايش؟ لن تعود الى الحياة سوف تنتهي وعهد عهدنا بها سوف ينتهي ولكن لن ينتهي اهتماما. لما؟ لان يعني صفاتها الحسنة وخلالها الكريمة سوف تبقى حية بعدها. وما - [00:07:52](#)

به على السائلين وما صنعتته مع مع المعنفين والفقراء سوف يبقى حيا. مم. قال جديدا ذكرناه يعني ذكرنا اياه وطبعا استخدم اسلوب قرآني هنا اللي هو انلزمكموها ذكرناه - [00:08:12](#)

يعني جاب الفاعل والمفعول به في الكلمة الواحدة ها اه جديدا وذكرناه هو هذا المصدر المضاف الى فاعله في المعنى والها مفعوله به اه هو فاعل للصفة المشبهة جديدا. يعني اه جديدة اه ذكراه - [00:08:31](#)

اه يعني جدت ذكراه وهو مالي وجسدها بالي. بالي يعني اه غاص في التراب فيعني نخره الدود اكلته يعني ما في التراب من تحلل جسمها يعني بلي جسمها تحلل. نعم. ثم قال في البيت الثالث عشر وما احد - [00:08:48](#)

من يخلد في البرايا بل الدنيا تؤول الى زوالي. طبعا هذا البيت يشبه البيت اللي قرأناه قبل قليل في القصيدة السابقة اللي هو بيت سبعتاش في القصيدة السابقة اخر بيت - [00:09:08](#)

في القصيدة السابقة قال ولو جاز الخلود خلدت فردا ولكن لا ليس للدنيا خليل. هون نفس الشيء قال وما احد يخلد في البرايا البرايا الناس الخلق جميعا. بل الدنيا تؤول الى زوال. مو بس البرايا. مو بس الناس هم الذين يأولون الى زوال. بل الدنيا كلها تؤول الى زوال. وهذا طبعا مصداق - [00:09:18](#)

قوله تعالى كل من عليها فان ومصدق قوله تعالى كل شيء شف الكل هذه اللي في القرآن وطبعا هذا اسلوب خمري يعني الاسلوب الخبري يفيد الثبوت الحقيقة ما فيش منها مهرب. كل من عليها فان. اه ولذلك كل شيء هالك الا وجهه. هم - [00:09:38](#)

تمام. اذا ايش قال فان وما احد يخلد في البرايا بل الدنيا تؤول الى زواله. ثم قال في البيت الرابع عشر اطاب النفس يعني جعلها تطيب طيبها يعني النفس انك متا يعني مت مودة من نوع هي تمنته البواقي والخوالي - [00:10:03](#)

تمنت ان تموت على المودة التي متها البواقي من الناس والخوالي الذين خلوا اه يعني في اه في الازمنة السابقة. اه. مثل الذين خلوا من قبلهم في القرآن الكريم مثل الذين خلوا من قبلهم. فهذول الخوالي. يعني - [00:10:23](#)

الذين ماتوا قبل الان والبواقي الذين ما زالوا احياء وسيموتون كلهم لو الخوالي قاموا من قبورهم وآآ سلوا عن آآ يموتونها على هيئة ما لتمنوا الميتة التي متها يقصد انها ماتت بعز لم تهن يوما. ماتت ويدها عليا لم تكن يدها سفلى. ماتت وهي كريمة ماتت وهي -

[00:10:41](#)

اه اه مسكية النفحات كما قال اه صفاتها الحميدة كثيرة اه ماتت وهي في اه يعني وقد شهدت سيقول بعد قليل شهدت ارتقاء ابنها على سدة الحكم وشهدت تمدد دولته - [00:11:07](#)

في الاتفاق. مم. اذا اه اطاب النفس انك مت موتا تمنته البواقي والخوالي يعني فزت بخيري الدنيا والاخرة ثم قال في البيت الخامس وزلتي يعني ان مضيت مت من زال يزول ولم تري يوما كريها. عشان هيك ميبتك تمنته البواقي والخوالي ولم - [00:11:24](#)

تري يوما كريها والكريهة في عند العرب هي الحرب سميت كذلك لانها مكروهة والايام الكريهة الخطوب المصائب النكبات انت ما شفت يوم بمعنى شفتي ابنك وعائلتك من عز الى عز ومن مجد الى مجد ومن نجاح الى نجاح ومتي ولم تري يوما كريها - [00:11:47](#)
الروح فيه بالزوال يعني ما شفت يوم تمنيت فيه بسبب آآ شدته وصعوبته ومصيبته انك لو مت مثل كانه يشير الى موقف اه اه مريم عليها السلام رأت يوما بانها لما انجبت ابنها عيسى وهو اية من ايات الله تعالى اه رأت هذا اليوم الكريه كانه طبعا تشويه اه -

[00:12:07](#)

اتمنت ان ان تموت فقلت آآ يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فقل اطابت نفسك انك مت موتا تنته البواقي والخوالي وزلتي ولم تري يوما كريها تسر الروح فيه بالزوال. يعني تكون آآ آآ ارتياح الانسان فيه - [00:12:33](#)

بتمنيه الموت يعني ان انا اتمنى ان اموت من اجلي ان ينتهي هذا العناء الذي انا فيه. ولذلك هو المتنبي قال كفى بك داء ان ترى الموت شاء فيها وحسب المنايا ان يكن امانيا - [00:12:53](#)

بعده اجل المعري تلميذه تلميذه النجيب اه ايش قال فيا موت زر ان الحياة ذميمة فيا موت زر ان الحياة قيمة ويا نفس جدي ان دهرك هازل. ثم قال في البيت السادس عشر رواق العز. الرواق يعني الممر - [00:13:10](#)

الخيمة الايوان الابهاء. رواق العز حولك مستقر مستمطر ممتد عال آآ ظلاله لا تنتهي وملك علي ابنك في كماله يعني مت ورواق العز حولك ممدود اه وملك ابنك علي وهو سيف الدولة طبعا في كمال قد اكتمل. وبالتالي هذه الميتة على هذه الحال - [00:13:30](#)

هي التي تمنته البواقي والخوالي. طبعا كلمة مستمطر انتقدها بعضهم فقال كيف بتقول في هذا الموضوع مستقر يعني ليست مناسبة. اه فاتورة مستظل طبعا في قصة يعني مكتوبة في كتب التاريخ تاريخ الادب وفي عند بعض الشراح ان العروضي وهو احد

شرح المتنبي ها؟ قال سمعت ابا بكر - 00:14:00

الشعراني هذا خادم المتنبي. خادم المتنبي يقول قدم علينا المتنبي وقرأنا عليه شعره فانكر هذه اللفظة. يعني كلمة مسبطر اه وقال مستظلم. انا قلت مستظلم من اين اتيتم بمستمطر؟ اه وقال العروضي وانما غيرها صاحب بن عباد كان يكره المتنبي هذا لان المتنبي

- 00:14:20

قبل ما يمدحه اه واستهزأ به. وطبعا كان وزيرا شائف حاله كبير يعني. اه فكان يكره المتنبي فغير الكلمة من مستظلم الى مستقر وراح

نقلوا عليها بعد ما هو اللي غيرها طوال. فهذه يعني من الاعيب الحساد كان عايش في هذه الحومة. يعني حتى - 00:14:40

دار النحاة زي ابن خاله وايه؟ كان يشغب عليه. يشغب عليه المتنبي. وهو من هو يعني ابن خلويه؟ هم. اذا رواق العز حولك مستقر. رواه المتنبي مظل وملك علي ابنك في كمال ثم قال في البيت السابع عشر سقى مثواك غاد في الغوادي نظير نوال كفك في النوال.

دعاء يدعو - 00:15:00

قال له قال سقى مثواك والمثوى اسم مكان وهو مكان الثواء الذي لا انتقال منه. انت في القصر تنتقل من قصر الى قصر انت في عمان تنتقل الى نيويورك انت في نيويورك تنتقل الى القاهرة وهكذا هذا اسم مثوى غير دائم. بس اذا دفنت في مكان فاين تنتقل -

00:15:20

المثوى هو الاقامة الاخيرة وبالتالي يقصد بها القبر اه سقى مثواك يعني سقى قبرك حيث الثواء الاخير. اه غاد في الغوادي. والغاد الذي

يعني يسير. في الغوادي قصده الجميع غادية. الاولى - 00:15:36

للسائر والثاني القواد الجمع غادي وهي السحاب. فقال يعني يدعو الله تعالى لقبرها ان ينزل عليه المطر الكثير. اه نظير نوال في

النوالي او يكون كثيرا كما كان كرمك كثيرا. نظير شبيهه. يعني مثله مثل. نوال عطاء كفك في النوالي - 00:15:51

يعني في العطاء كما كنت في حياتك تعطين مالا كثيرا. ادعو الله تعالى ان يسقي قبرك بالمطر ماء كثيرا ومقصود. سقى قبرك بالمطر

يعني اه سقاك بالرحمات وبشآبيب الرحمة. ثم قال في البيت الثامن عشر لساحيه على الاجداث حفش - 00:16:11

كايدي الخيل ابصرت المخالي. الساحل قاشر. يعني قال لك هذا المطار. يعني هو دعا لقبرها بالمطر. قال فاذا نزل هذا المطر احفر

الارض؟ اقشر الارض لكثرة فتكونت او تجمعت السيول على الاجداث القبور. اه مش هيك رب العالمين قال يخرجون من الاجداث.

كانهم جراداة منتشرة - 00:16:31

اه اذا اللي ساحبي لقاشره يعني لما يصحو المطر يعني يسيل فيقشر الارض اه ويحفرها كونوا السيول على الاجداث حفش الحفش

الحفر لكثرة هذا السيل. اه يعني حفش هي مبتدأ مؤخر وساحيه او لساحيه شبه الجملة خبر مقدم - 00:16:55

لساحيه على الاجداث حفش واراد ان يشبه ذلك يعني الحفر الذي تحفره السيل السيول المطر الكثيرة في الارض قال كايدي الخيل

والله مشهدية ايه هي؟ بس هذه مناسبة في هذا الموضع مئين جاب الصورتين غريبات شوي. قال لك لما المطر ينزل بكثرة على

التراب بحفره. هذا الساحي والحفش الحفر - 00:17:16

يعني البحص بالعامية قال لك مثل ايدي الخيل كيف الخيل لما تكون جائعة وتجيبي لها المخلال مخالي جمع مخلاه والمخلال وعاء

الذي يوضع فيه طعام الخيل الشعير او التبن او ما شابه فقال لك الخيل تشم رائحة الشعير او تراه. فلما ترى الطعام قادما اليها

بالمخلاة - 00:17:36

لفرحها بصير تحفر بالارض وبالفعل اللي عاشوا بالقرى والفلاحين او شاهدوا هذا المشهد بيدركوا انه الصورة يعني غريبة وجميلة في

الان انه واحد ان يجمعها انه لما نزل المطر على الارض حفر بالارض مثل ما لما الخيل لما شافت المخالي جمع مخلاه لفرحها حفرت

بالارض بارجلها - 00:17:56

اه وصهرت طبعا بتسهل بعدين بيلق الفلاح او او الفارس او الخيال او صاحب الخيل المخلافي عنقها وتبدأ تأكل. فهي يعني استعدادا

او فرحا آآ بالطعام. مم. ساحيه على الاجداث حفش كايدي الخيل. ابصرت المخالي. ثم قال في البيت التاسع عشر - 00:18:16

اسائل عنك بعدك كل مجد وما عهدي بمجد عن كفالي. قال انا اسأل الامجاد اين ذهبت ليش؟ لان هذه الامجاد بفقدتها فلما ماتت ام

سيف الدولة ماتت معها الامجاد. فاسأل اين ذهبت هذه الامجاد؟ فاسأل عنك بعدك كل مجد - [00:18:36](#)

ما عهدي بمجد عنك خالي وانا عهدت المجد ليس خاليا منك بل هو ملازم لك. فاين هذا المجد الذي كان يلازمك وكان صاحبك وكنت يعني ايش آآ يعني تبهرين او آآ آآ تخرجين به على العالم من اجل طبعا العز - [00:18:56](#)

والكرم والعطاء والرحمة والحنان على الشعب ها وما عهدي بمجد عنك خالي؟ فيقول اين ذهب هذا المجد؟ ثم قال في البيت العشرين مروا بقبرك العافي فيبيكي ويشغله البكاء عن السؤال. العافي السائل الفقير يعني هو التقدير ايش؟ يمر العافي - [00:19:16](#) بقبرك. السائل الذي كان يسألك في حياتك فتعطيه يمر اليوم بقبرك فيسألك فلا يجد. او لم يعد لم تعودى حية فتعطيه فيا اه ويشغله البكاء عن السؤال. والبكاء يمنعه من ان يسألك. يقول لك اعطيني. فالبكاء لكثرتة يريد ان يدل على كثرة البكاء - [00:19:36](#) بين يدي هذه الملكة او بين يدي هذا القبر. اه ليش؟ ادرك انه فقد بفقدها خيرا عظيما. وادرك الكثيرون انها كانت اما لهم جميعا وانها كانت تعطف عليهم جميعا وانها كانت تعطيهم جميعا فكانوا في بحبوحة وبولهيية من العيش. فلما ماتت اه - [00:19:56](#) انقطع عنهم هذا الخير فجاءوا الى قبرها فبكوا عليها طويلا فشغلهم البكاء عن سؤالها. ثم قال في البيت الواحد والعشرين وما اهداك كل الجدوى يعني وما اشد هدايتك للعطاء يعني كنت ستعطيهم للجدول العطاء عليه هذا الذي هذا العافي الذي جاء اليك -

[00:20:16](#)

كنت في السابق قبل ان يتم جملته بالسؤال للمال تعطينه. وما اهداك للجدوى عليه قصده في السابق قبل ان تموتي. لو انك تقدرين على افعاله. لو كانت لو كنت الان في في مقامك هذا وهو الثواء او المثوى او القبر تقدرين على الفعل. ها آآ - [00:20:36](#) قمت من قبرك واعطيته مالا وما منعه حتى بعد الموت. اه. وما اهداكي للجدوى عليه لو انك طاعا. مش لو انك طبعا هذا ضرورة هي انك هذه حروف فهمزتها همزة قطع يفترض لكنها صارت همزة وصل او جعلها همزة وصل من اجل ان يستقيم الوزن - [00:20:58](#) فقال لو انك تقدرين على فعلي. دعونا نتوقف عند هذا البيت الواحد والعشرين في هذه الحلقة نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السادسة عشرة بعد المئة والسابعة عشرة عفاوا. السابعة عشرة بعد المئة الثالثة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله.

والسلام عليكم - [00:21:18](#)

ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:38](#)